

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كلمة الإخلاص لابن رجب(3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. نصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين واله واتباعه الطيبين غفر الله لشيخنا ولوالديه والمشايخ والحاضرين. قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى ويدل عليه ايضا ان الله تعالى سمى طاعة الشيطان في معصيته عبادة للشيطان كما قال تعالى فلما - [00:00:00](#)

اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان وقال تعالى حاكيا عن خليفه ابراهيم عليه السلام لابييه يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا فمن لم يتحقق فمن لم يتحقق بعبودية الرحمن وطاعته فانه يعبد الشيطان بطاعته له - [00:00:30](#) ولم ولم يخلص من عبادة الشيطان الا من اخلص عبوديته ولم يخلص ولم يخلص من عبادة الشيطان الا من اخلص عبودية الرحمن هم الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فهم الذين حققوا قول لا اله الا الله واخلصوا في قولهم - [00:00:50](#) وصدقوا قوله وصدقوا قولهم بفعلهم فلم يلتفتوا الى غير الله. محبة ورجاء وخشية وطاعة وتوكل وهم الذين صدقوا في قول لا اله الا الله وهم عباد الله حقا. واما من قال لا اله الا الله فاما من قال لا اله - [00:01:10](#)

الا الله بلسانه ثم اطاع الشيطان وهواه في معصية الله ومخالفته فقد كذب فعله قوله ونقص من كمال توحيده بقدر ما معصية الله في طاعة الشيطان والهواء. ومن اضل ممن ومن اضل ممن اتبع هواه اتبع هواه بغير هدى من الله. ولا - [00:01:30](#) اتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه اما بعد فالحافظ ابن رجب في هذا الفصل من تحقيق كلمة الاخلاص يؤكد على - [00:01:50](#)

هذه العبادة التي تنفي التوحيد وهي طاعة الشيطان. فان من اطاع الشيطان عصي الله. ومن اطاع الله عصي الشيطان. ومر معنا ان اصول الشرك كما قررها الشيخ عن ابن القيم ترجع الى اذا قلنا الشيخ المراد به المجدد رحمه الله. فانه نقل عن - [00:02:10](#) ابن القيم ان اصول الشرك اربعة شرك الطاعة وهو الذي آتته عليه ويدندن عليه عليها هنا الحائض بن الرجب وشرك الارادة وهو اشهر انواع الشرك والنوع الثالث شرك المحبة. والنوع الرابع الذي هو اهمها شرك الدعوة. هذه هي اصول الشرك الاربعة - [00:02:40](#) التي ترجع اليها تفارق وافراد مسائل الشرك. شرك الطاعة يجمع تحته افراد عظيمة منها طاعة الهوى وسينبه عليه ابن رجب منها طاعة الشيطان ولهذا نبه تأصيلا للمسألة ان الله جل وعلا عهد الى بني ادم الا تعبدوا الشيطان. عهد اليهم عهد امر - [00:03:10](#) تعبد الشيطان اي بطاعته ومعصية الله. وكذلك قول الله جل وعلا عن ابراهيم انه قال لابييه ازري يا ابتي لا تعبد الشيطان. لا تعبد اي بطاعته. والا ما عرفت طاعة عبادة الشيطان بالذبح له او - [00:03:40](#)

السجود له الا عند فئام نادرة من نوادر البشر. للشيطان اما غالب من عبدوا الشيطان اطاعوه بمعصية الله. واعظم ما عصي الله به الشرك به. الهوى من طاعة الشيطان. لان - [00:04:00](#)

الشيطان هو الذي يغرس في الهواء معصية الله. آآ هل لا اله الا الله اذا حققوا التوحيد فيها سلموا من مين ؟ من طاعة الشيطان. وبقدر تحقيقهم لهذا التوحيد بقدر سلامتهم منه. فمن - [00:04:20](#)

مقل ومستكثر. نعم. قال رحمه الله تعالى فيا هذا كن عبدا لله لا عبدا هوى فان الهوى يهوي بصاحبه في النار الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ تعيس عبد الدرهم تعس عبد الدينار. والله لا ينجو غدا من عذاب الله - [00:04:40](#)

الا من حقق عبودية الله وحده ولم يلتفت الى شيء من الاغيار من علمه. من علم ان معبوده الله من علم ان معبوده الله فردا فليفرده بالعبودية ولا يشرك بعبادة ربه احدا. كان بعض العارفين يتكلم على اصحابه على رأس جبل فقال في كلامه - [00:05:00](#) لا ينال احد مراده حتى ينفرد فردا. حتى ينفرد فردا فانزعج واضطرب حتى رأى اصحابه ان الصخور قد تدكدكت. وبقي على ذلك الساعة فلما افاق فكأنه نفر من قبره. قول لا اله الا الله تقتضي الا يحب سواه. فان الاله هو الذي يطاع. فلا - [00:05:20](#) فلا يعصي محبة وخوفا هو الذي يطاع فلا يعصى. اي نعم. فلا يعصى نعم قال فلا يعصى محبة وخوفا ورجاء. ومن تمام محبته محبة ما يحبه. وكرهه ما يكرهه. فمن احب - [00:05:40](#)

شيئا مما يكرهه الله او كره شيئا مما يحبه الله لم يكن توحيد صدقه في قول لا اله الا الله وكان فيه من الشرك الخفي حسب ما كرهه مما يحبه الله وما احبه مما يكرهه الله. قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه - [00:06:00](#) يؤكد ابن رجب على مسألة هوى ويشير الى ان طاعة الهواء اعظمها الشرك مراتب الكبيرة واعظمها في البدعة ثم في كبائر الذنوب دون البدعة ثم في عموم المعاصي ثم في المستكرهات الشرعية. هذه المراتب مهمة يفهمها طالب العلم. الوقوع في - [00:06:20](#) مكروه وهو الذي يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله. الاستمرار عليه والاكثار منه يوصل الى الوقوع في الذنب الراعي يرفع حول الحمى. والوقوع في الذنب الصغير يوصل الى الوقوع في الذنب الكبير - [00:06:50](#)

والوقوع في الذنب الكبير يورث البدعة. الى ان يكون منتهى بالشرك الكفر بالله. السلام. قال من علم ان الهه ومعبوده فرض اي واحد. فليفرده بالعبودية آآ اورد قصة بعض العارفين على طريقة ابن رجب فانه رحمه الله في مناهجه بالتأليف يعزز المسألة - [00:07:10](#) من الكتاب والسنة والاجماع احيانا وذكر احوال بعض السلف احيانا اخرى ثم يردفها بقصص عن العارفين يعني الزهاد. وسماهم بالعارفين لان زهدهم مأخوذ من بالله ومعرفتهم للدين. ذكر هذه القصة في شأن عبودية الله جل وعلا - [00:07:40](#)

وانفراده به سبحانه لا على طريقة اهل الشطحات والشعوذة. ثم قال في جملته الاخيرة مسألة قرر في جملته الاخيرة الاولى في معنى العبادة. فان العلماء اختلفوا في معنى العبادة حتى منهم من قال انا ان - [00:08:10](#)

ان معناها ان تقدم مراد الله على مرادك. ومراد رسول الله على مرادك وان تقدم محبوب الله على محبوبك هذا حقيقة العبادة واثار اليها ها هنا لما جمع بين محبة الله وخوفه ورجائه التي تستقيم بها - [00:08:30](#)

عبادة الانسان. ثم ذكر مسألة في الشرك الخفي. الشرك الخفي ليس محصورا في الرياء. بل الرياء فرد من بل هو اشهر انواعه والشرك الخفي كل ما اخفاه الانسان عن غيره. هذا هو الشرك - [00:08:50](#)

واعظمه في الارادة. من اطاع هواه فقدم هواه على طاعة الله ما وقع في الرياء لكن وقع في عبادة الهوى افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ قال وكان فيه من الشرك الخفي بحسب ما كرهه مما يحبه الله - [00:09:10](#)

وما احبه مما يكرهه الله. ثم ذكر اية سورة محمد ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه احبط اعمالهم وهذه الآية استدلت بها الشيخ المجدد في نواقض الاسلام على اي ناظر؟ تذكرون - [00:09:30](#)

بغض شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر. واخذ هذا من هذه الآية ذلك بان هم كرهوا ما انزل الله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم - [00:09:50](#)

اه هذا الكره نسبي. منه كره طبيعي وهي منازعة النفس لاداء العبادة. وهذا يؤجر عليه الانسان اذا غلب نفسه السلام. ويأثم السلام اذا غلبته نفسه. يزداد الامر الى كبائر الذنوب - [00:10:10](#)

كبائر الامور. يعظم الامر اكثر في اركان الملة. الى ان يصل الى دائرة الكفر او دائرة الشرك نعم. قال رحمه الله تعالى قال الليث عن مجاهد في قوله لا يشركون بي شيئا قال لا يحبون غيري. وفي صحيح الحاكم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:10:40](#)

في هذه الامة اخفى من ديبب النمل اخفى من ديبب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شيء من الجور او تبغض على شيء من وادناه ان تحب على شيء من الجور. من الجور. من الجور او تبغض على - [00:11:10](#)

شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض؟ قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وهذا نص في ان محبة يكرهه الله وبغض ما يحبه متابعة متابعة للهوى والمواالة على ذلك والمعاداة فيه من الشرك الخفي. وقال الحسن - [00:11:30](#)

رحمه الله اعلم انك لن تحب الله حتى تحب طاعته. وسئل ذا النون متى احب ربي؟ سئل وسئل ذو النون. نعم متى احب ربي؟ قال اذا كان ما يبغضه عندك امر من الصبر. امر. اذا كان ما يبغضه عندك امر من الصبر - [00:11:50](#)

فقال بشر بن السري ليس من اعلام الحب ان تحب بشر بن السري. نعم. بدون التشديد يا شيخ؟ السري التشديد ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغض ما يبغض حبيبك. فقال ابو يعقوب - [00:12:10](#)

جوري النهر جوري. او النهر جوري. نعم. فقال ابو يعقوب النهر جوري كل من ادعى محبة الله ولم يوافق الله في امره فدعواه باطلة. قال يحيى ابن معاذ ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدوده - [00:12:30](#)

وقال روين المحبة الموافقة في جميع الاحوال وانشد ولو قلت لي ولو قلت لي مت قلت سمعا طاعة فقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا. يعني كل هذا النقل فيما يتعلق بالمحبة ابن رجب ابدع فيه - [00:12:50](#)

عندهم الغلو في المحبة حتى انهم يعبدون الله عشقا له. ولذة ولهذا قالت رابعة العدوية المشهور قولتها المشهورة التي عدت من شطحاتها انا لا اعبد الله لجنته ولا هربا من ناره. وانما اعبد حبا مجردا له. ولهذا قال العلماء - [00:13:10](#)

من عبد الله بالحب فهو صوفي زنديق ومن عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي من عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي. ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو موحد سني - [00:13:40](#)

ابن رجب نقل من اقوال هؤلاء الزهاد بدءا ممن؟ من اه الليث عن مجاهد ثم الحسن البصري ثم ذي النون المصري. ثم بشر ابن السري ثم ابو يعقوب النهر جوري - [00:14:00](#)

ثم يحيى ابن معاذ ثم رويم نقل عنهم ما يوافق قول الجماعة. قول اهل السنة في معنى محبة ان تقدم محبوب الله على محبوب نفسك. ان يحملك حبك لله في عبادته على ماذا - [00:14:20](#)

على الا تطيع هواك ومشتهاك في معصية ربك ومولاك. وانظروا كيف انه صرف النظر وضرب صفحا باقوال اهل الشفحات من المتصوفة لانه يعود بالتصوف الى ما عليه السلف فان هؤلاء وان كانوا عباد اكثر من ذكرهم ذي النون وغير عباد لكن نطقوا بالحكمة - [00:14:40](#)

لأنهم الى الاثر اليق وبالسنة اصدق من اهل الشطحات. نعم قال رحمه الله تعالى اشهد لهذا المعنى ايضا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال الحسن قال اصحاب رسول الله صلى - [00:15:10](#)

الله عليه واله وسلم انا نحب ربنا حبا شديدا فاحب الله ان يجعل لحبه ان يجعل لحبه علما فانزل الله على هذه الاية علما يعني علامة. اي نعم. ومن ها هنا يعلم انه لا تتم شهادة ان لا اله الا الله بشهادة ان محمد - [00:15:30](#)

درسوا اه بشهادة ان محمدا رسول الله فانه اذا علم انه لا تتم محبة الله الا بمحبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه الى معرفة ما يحبه وما يكرهه الا من جهة محمد صلى الله عليه واله وسلم المبلغ عن الله ما يحبه وما يكرهه باتباع ما - [00:15:50](#)

امر به واجتناب ما نهى عنه فصارت محبة الله مستلزمة لمحبة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وتصديقه ومتابعته ولهذا هم ما ركن كلمة التوحيد لا اله الا الله تتعلق بالعبودية لله. ومحمدا رسول الله تتعلق بطاعته واتباعه - [00:16:10](#)

فلا تتم هذه الا بالاولى ولا تصح الاولى الا بالثانية. ولهذا بعد رسول الله وقال لا اله الا الله ولم يشهد لي الرسول بالرسالة والاتباع ما ما ينفع نعم. قال رحمه الله تعالى لهذا قرن الله بين محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:30](#)

في قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله. كما قرن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم في مواضع كثيرة. فقال صلى الله عليه واله وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله - [00:16:50](#)

واحبا اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد بعد ان انقذه منه كما يكره ان يلقى في

النار آ محبة الرسول ليست مساوية لمحبة الله. لكن كلاهما مقترنان - [00:17:10](#)

في امر العباد فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله امرنا بمحبته. فمحبة الرسول لائقة به ومحبة الله محبة الرسول محبة اتباع. وطاعة ومحبة تقديم على النفس ومحبة الله محبة عبودية - [00:17:30](#)

هذا الفرق بينهما. ومع ذلك قرن الله بينهما كما في اية براءة وان كان اباؤكم الى قول احب اليكم من الله ورسوله وفي حديث آ انس ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة - [00:17:50](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. يعني محبة الطاعة لله والعبودية له باتباع رسوله احب اليه من سوى ذلك لا اني يشترك الرسول مع الله في المحبة فيكون شرك المحبة عندئذ. لان الله جل وعلا يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:18:10](#) يحبونهم كحب الله. الند المعبود. كل من جعلت له حق الله في العباد في المحبة فهو ند سواء رسول او لا يفهم من ذلك التساوي والمساواة بين الله وبين رسوله معنى المحبة. فمحبة الله - [00:18:30](#)

محبة عبودية ومحبة رسول محبة اتباع. نعم. قال رحمه الله تعالى هذه حال لما سكنت المحبة قلوبهم سمحوا ببذل النفوس وقالوا لفرعون اقض ما انت قاض ومتى تمكنت المحبة في - [00:18:50](#)

القلب لم تنبعث الجوارح الا الى طاعة الرب. وهذا شأن الصحابة رضي الله عنهم بلغت محبة الله في قلوبهم. واتباع الرسول في قلوبهم مبلغا عظيما حتى زهدوا بالدنيا. وفارقوا اعز ما فيها حبا لله وطاعة لرسوله. السحرة - [00:19:10](#) سحرة فرعون بعد ما مناهم ورغبتهم وش قالوا اقض ما انت قاضي ما همنا لما سكنت قلوب قلوبهم هذه المحبة وهذه العبودية لله عز وجل. واجعلها معيار. كلما تمكنت المحبة الحقيقية لله في قلبك - [00:19:30](#)

انبعثت الجوارح بها ثم زهدت في الدنيا. ولهذا دارت كلمات المتصوفة الاوائل على الحب. لما لتزهد في الدنيا وتتفرغ للآخرة. لكن غلبوا فيها الى ان بلغت فيهم الشطحات كما سمعتم من قول رابحة وغيرها - [00:19:50](#)

حتى جاء من شطحاتهم الغياب عن شهود السوى. شهود سوى الله. الى ان تصوروا وجودين افتحا في في موجد واحد وهي عقيدة الاتحادية الى ان بلغت الشطحات ذروتها باعتقادي ان الوجود - [00:20:10](#)

كله واحد وهذه عقيدة وحدة الوجود فلا فرق بين خالق ولا مخلوق والعياذ بالله. نعم قال رحمه الله تعالى هذا هو معنى الحديث الالهي الذي خرجه البخاري رحمه الله في صحيحه. وفيه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - [00:20:30](#)

فاحبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وقد قيل ان في بعض الروايات فبي يسمع عندك وقت قليل؟ اي نعم. لا صلحوها ما فيها هذي وقفتي. وفي بعض الروايات - [00:20:50](#)

وفي بعض الروايات مباشرة لان ابن رجب رحمه الله عنده منهج المحدثين في تفسير السنة بالسنة كما في تفسير القرآن ايش بالقرآن؟ فالروايات يفسر بعضها بعضا كما ان الايات يفسر بعضها بعضا. نعم. وفي بعض - [00:21:10](#)

روايات فبي يسمع وببي يبصر وببي يبطش وببي يمشي. معنى ان محبة الله اذا استغرق بها القلب واستولت عليه لم تنبعث الجوارح الا الى ما الى مرض الرب. الى مراضي جمع مرضي. نعم. الا الى مرض الرب وصارت النفس حينئذ مطمئنة - [00:21:30](#)

باردة باردة باردة مولاه عن مرادها وهواها. احسنت. هم وصارت النفس حينئذ مطمئنة بارادة مولاه عن مرادها وهواها. فثنية بارادة مولاه مرادها وهواها ففنية نعم فلو صارت النفس حينئذ مطمئنة - [00:21:50](#)

ارادة مولاه عن مرادها وهواها. يا هذا اعبد الله لمراده منك لا لمرادك منه. ومن عبده لمراده منه فهو من من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ومتى قويت المعرفة والمحبة - [00:22:20](#)

لم يرد صاحبها الا ما يريد مولاه. فليبلغ هالمبلغ هذا عز الله انه اذا ادرك شأنا عظيما في شأن العبودية نعم قال رحمه الله تعالى في بعض الكتب السالفة من احب الله لم يكن شيء عنده اثر من رضاه ومن احب الدنيا لم - [00:22:40](#)

يكن شيء عنده اثر من هوى نفسه. رواه ابن ابي الدنيا باسناده عن الحسن قال ما نظرت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا ذهبت على قدمي حتى انظر على طاعة الله او على معصيته. فان كانت طاعة فان كانت طاعة تقدمت وان كانت معصية تأخرت.

ولهذا والله اعلم - 00:23:00

عظم مقام الحسن البصري عظم مقامه عند الناس. حتى صار كلامه ككلام النبوة لهذا المعنى كأن هذا السر نقله ابن رجب عنه هو السبب في هذا القبول. يقول ما نظرت ببصري. ولا نطقت بلسان ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي. يعني ما اتحرك حركة -

00:23:20

اني اتفكر اهي طاعة او معصية؟ فان كانت طاعة تقدمت ان كانت معصية تأخرت سبحانه الله العظيم اصبح في كلام الحسن البصري للي ما يميز احيانا كأنه كلام النبي عليه الصلاة والسلام. يعني على كلامه نور وعليه مشكاة. وهذا اثر الطاعة يا - 00:23:50
اثر العبودية الحققة لله عز وجل. نعم. قال رحمه الله تعالى هذه حال خواص المحبين افهموا رحمكم الله فافهموا رحمكم الله هذا فانه من دقائق اسرار التوحيد الغامضة. الغامضة اي على بعض الناس. لا - 00:24:10

ان التوحيد غام لكن هذه من الدقائق والتفاصيل التي قد تخفى على بعض الناس اي نعم. قال رحمه الله تعالى والى هذا المقام اشار النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته لما قدم المدينة حيث قال احبوا من كل قلوبكم قد ذكره - 00:24:30
يحب الله من كل قلوبكم. احبوا الله. نعم. حيث قال احبوا الله من كل قلوبكم فقد ذكرها ابن اسحاق وغيره فان من امتلأ قلبه من محبة الله كم يكن فيه شيء عاقل؟ ما تنون لانها ممنوع من الصبر ذكره ابن اسحاق وغيره - 00:24:50

اي نعم. فان من امتلأ قلبه بمحبة الله لم يكن فيه شيء افرغ من ارادة النفس والهوى. الى ذلك اشار القائل بقوله اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان ان يحل به سواك. فلو اني استطعت غضبت طرفي فلم انظر به حتى - 00:25:10
اراك احبك لا ببغضي بل بكل وان لم وان لم يبق حبك لي حراكا. وفي الاحباب مخصوص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا واخر يدعي معه اشتراكا اذا اشتبك الدموع - 00:25:30

في حدود تبين من بكى ممن تباكى. فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهوى من قد تشاكى. عجيب هذا الاستدلال واستحضار هذه الالبيات. اذا اشتبكت دموع في حدود تبين من بكاء ممن تباكى - 00:25:50

اللي بكى صدق دموعه تفيض. واللي تباكى يتعبط وجهه من غير دموع. عارف؟ فعند فاما فاما من بكى فيذوب وجدا. وجدا يعني حبا. وهو الوجد في القلب. وينطق بالهوى من قد تباكى او من قد تشاكى نعم قال رحمه الله تعالى متى بقي للمحب حظ من -

00:26:10

نفسه فما بيده من المحبة الا الدعوة انما المحب من من فنى عن كله ويبقى بحبيبه فيها يسمع وبها يبصر القلب بيت الرب في

الاسرائيليات يقول الله ما وسعني ما وسعني سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبد المؤمن فمتى كان - 00:26:40

القلب فيه غير الله. فالله اغنى الاغنياء عن الشرك. هذا من المواضع التي تسامح فيها بنقل اخبار بني اسرائيل اذا كان معناها في الجملة صحيحا يقول شيخ الاسلام في هذا الاثر انه من اخبار بني اسرائيل والنبي قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا ولا - 00:27:00
ايش ولا حرج. فيه يقول ما وسعني ما وسعني سماواتي ولا ارضي. ما وسعني قلب عبدي المؤمن بالتعظيم والالجلال والمحبة

المخضية لمعاني العبودية والمحقة لمعاني التوحيد. نعم. قال رحمه الله تعالى - 00:27:20

فمتى كان القلب فيه غير الله فالله اغنى الاغنياء عن الشرك. ولا يرضى بمزاحمة اصنام الهوى الحق او غيور يغار على عبده المؤمن ان يسكن في قلبه سواه او او يكن في شيء مما يرضاه. ردناكم صرفا فلما مزجتم بعدتم بمقدار التفاتكم عنا. وقلنا لكم لا - 00:27:50
القلب لا تسكن القلب غيرنا فاسكنتم الاغيار ما انتم منا. كأن هذي البيتين من نظم ذو الرجل. وفي الرجب له نظم لكن لا ينسبه لنفسه.

وانا وجدت هذا في استعراض مؤلفاته - 00:28:10

اذا نسب القول الى احد او قال القائل في الغالب انه غيره. واذا اتى بابيات لم ينسبها الى احد فالذي يستقر في خاطري انها من نظمه ومن انشاده. سيما والابيات التي يأتي بها تكون جامعة للمعاني التي ساقها قبل - 00:28:30

رحمه الله رحمة واسعة وجعلنا واياكم ممن يبلغون هذه الدرجات بكمال المحبة وكمال والطاعة ونقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم التوفيق وصلى الله وسلم لا اله الا الله - 00:28:50

